صفة الصفوة

.

قالت عفيره وحدثنى إبراهيم المحلمى قال أتيت عطاء السليمى فلم أجده فى بيته قال فنظرت فإذا هو فى ناحية الحجر جالس وإذا حوله بلل قال فظننت أنه أثر وضوء توضأه فقالت لي عجوز معه فى الدار أثر دموعه .

سوار أبو عبيدة قال قالت لى أمرأة عطاء السليمى عاتب عطاء فى كثرة البكاء فعاتبته فقال لى يا سوار كيف تعاتبنى فى شىء ليس هو إلى إني إذا ذكرت أهل النار وما ينزل بهم من عذاب ا وعقابه تمثلت لى نفسى بهم فكيف لنفس تغل يدها إلى عنقها وتسحب فى النار ألا تصيح فتبكى وكيف لنفس تعذ ألاتبكى ويحك يا سوار وما أقل غناء البكاء عن أهله إن لم يرحمهم ا .

بشر بن منصور قال قلت لعطاء السليمى يا عطاء ماذا الحزن قال ويحك الموت فى عنقى والقبر بيتى وفى القيامه موقفى وعلى جسر جنهم طريقي وربي لا أدرى ما يصنع بى ثم تنفس فغشى عليه فترك خمس صلوات فلما أفاق أخبرته فقال ويحك إذا ذهب عقلى تخاف على شيئا ثم تنفس فغشى عليه فترك صلاتين .

العلاء بن محمد البصرى قال شهدت عطاء السليمى خرج فى جنازة فغشى عليه أربع مرات حتى صلى عليه كل ذلك يغشى عليه ثم يفيق فاذا نظر إلى الجنازة خر مغشيا عليه